صور

تتأصل المدنية بالوعي

السنة الثانية / العدد ٢٤ / تشرين الأول / ٢٠١٥

أنقذوا البقية

Save The Rest

شهرية تعنى بالشأن المدني
والديمقراطية وحقوق الإنسان

للتواصل وإرسال المساهمات والمقترحات
Email:
info@suwar-magazine.org
Facebook:
suwar-magazine
website:
www.suwar-magazine.org

صادرة عن مـــركز المجتـمـع المدني
والديمقراطية في سوريـا | **CCSDS**

info@ccsdsyria.org
www.ccsdsyria.org

٤ المغيبون قسرا في سجون النظام السوري.. كآبة المشهد والقضبان وتشابه الأيام والأشياء

٣٤ المغيبون قسرا في سجون تنظيم الدولة لا مكان يحتضن آلامهم سوى جدران صلبة وباردة تحاصر حياتهم وأرواحهم

٣٩ المغيبون قسرا في سجون المعارضة المسلحة زمن قسري تتحكم في إيقاعه كائنات تصادر الحلم وتعطل الفعل والحركة

الغلاف الأخير: عمل للفنان السوري
منير الشعراني

المقالات المذيلة بأسماء أصحابها تعبر عن آرائهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو فريق التحرير

المعتقلون.. أبطال المأساة السورية الغائبون

بات الاعتقال جانباً أساسياً من التراجيديا السورية، بعد أن قرّر النظام أن يفتح أبواب الجحيم على السوريين، ويعيد تشكيل أحلامهم ليصبح أقصى حدود أمنياتهم هو الموت. إذ لا مكان يحتضن آلامهم سوى جدرانٍ صلبةٍ وباردةٍ تحاصر حياتهم وأرواحهم، ولا تصلح لتسجيل تفاصيل ما يعتمل في نفوسهم من ألمٍ وخوف.

السجن عالمٌ قاسٍ يوجد خارج إطار الزمن الاعتياديّ وبعيداً عن منطقه وقوانينه. الزمن في السجن زمنٌ قسريٌّ موجّهٌ تتحكم في إيقاعه كائناتٌ تصادر الحلم وتعطّل الفعل والحركة، وتلغي كلّ الرغبات، وتعيث فساداً في الأرواح والأجساد*، إلى جانب ما تفرضه كآبة المشهد والقضبان وتشابه الأيام والأشياء. وسيلتنا الوحيدة لمعرفة هذا العالم هي شهادات وذكريات المعتقلين، من خلال استعادة ما التقطته آذانهم وأعينهم، على شكل قصصٍ وشهاداتٍ تلخّص قساوة المشهد وتسجّل تفاصيل المكان.

في السجن كلّ شيءٍ يتغير، وأثر الزمن يتجلى فقط في ملامح المعتقلين. ظهور التجاعيد والشعيرات البيضاء وتساقط الأسنان وحالات المرض وانتكاسة الأرواح، كلها علاماتٌ تسِمُ المعتقلين في مكانٍ صلبٍ وقاسٍ لا ينال منه تغيّر الوافدين عليه.

ومع توالي مبادرات الحلّ السياسيّ في سوريا، والجهود الدولية المبذولة لعقد مؤتمرات سلامٍ ومفاوضاتٍ بين مختلف الأطراف المتنازعة في البلاد، تبرز قضية المعتقلين كأحد أهمّ الملفات التي لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها، فلا سلم في سوريا ما دام آلاف السوريين مغيّبين عن بيوتهم وأحبائهم وراء القضبان.

في هذا العدد الخاصّ من مجلة صور، وبالشراكة مع المركز السوريّ للإعلام وحرية التعبير، ننشر صوراً ومقتطفاتٍ من سير أربعين معتقلاً سياسياً وناشطاً سلمياً عايشوا تجربة السجن، نحاول من خلالها إعادة تذكير العالم بأن في تلك الأمكنة المعزولة ثمة أرواحاً بريئةً ومعذبةً تقبع خلف الجدران، تعيش كلّ أصناف العذاب، حيث يعرض الجلاد مقدراته على إذلال النفوس والأجساد.

عشرات آلاف المعتقلين، لا يتسع المجال لذكر أسمائهم أو لنشر صورهم، والآلاف ممن نجهل مصيرهم، كانوا جميعهم يحلمون أن يكون بلدهم جميلاً وعادلاً كبقية البلدان التي يعيش فيها الإنسان بكرامة، غير أن أجسادهم تحوّلت اليوم إلى ساحةٍ يمارس عليها الجلاد ساديته اللامتناهية.

* رواية " سيرة الرماد " لخديجة مروازي

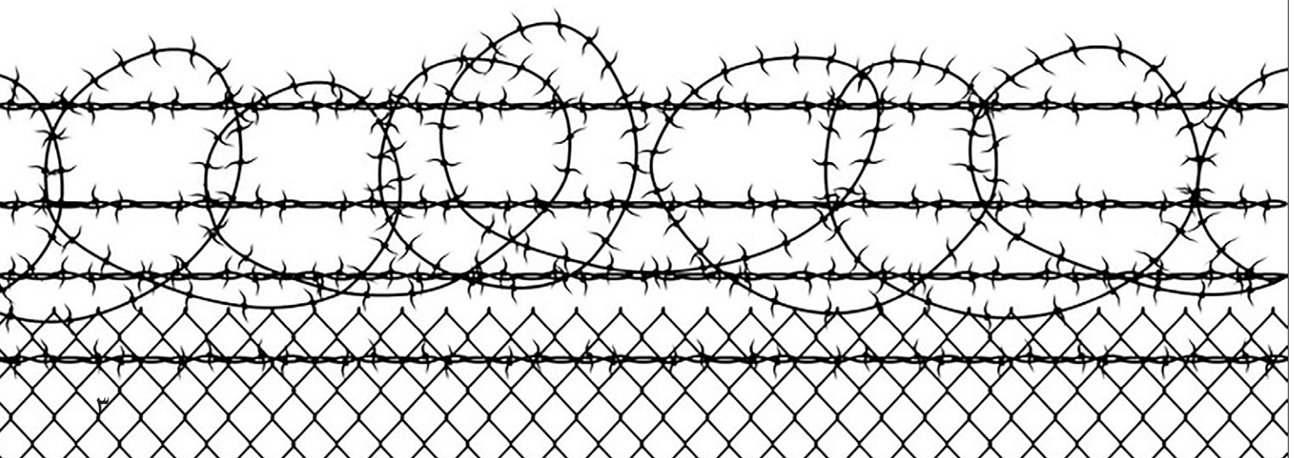

المغيبون قسراً في سجون النظام السوري..
كآبة المشهد والقضبان وتشابه الأيام والأشياء

باسل خرطبيل

ولد باسل خرطبيل «الصفدي»؛ وهو الفلسطينيّ السوريّ، عام ١٩٨١ في دمشق. تخصّص في مجال البرمجيات، وعمل كمديرٍ تقنيٍّ ومؤسّسٍ مشاركٍ في شركةٍ بحثية، وتُعرف عنه إسهاماته في موزيلا فايرفوكس، كما كان يقوم بالعمل على فتح خدمة إنترنت مجانيةٍ في سوريا. وقد أسّس، ضمن مشروعاتٍ أخرى، المشاع الإبداعيّ في سوريا، وهي منظمةٌ لا تهدف إلى الربح تمكّن الناس من تبادلٍ أعمالهم الفنية وغيرها، باستخدام أدواتٍ قانونيةٍ ومجانية. حصل على المركز التاسع عشر في قائمة فورين بوليسي لأفضل مفكري العالم؛ وذلك لإصراره على سلمية الثورة السورية رغم كلّ الظروف. قبل أيام قليلةٍ من زفافه إلى المحامية «نورا غازي» قامت شعبة المخابرات العسكرية فرع ٢١٥ باعتقال باسل من حيّ المزة بدمشق، في ١٥ آذار ٢٠١٢. حققت معه شعبة المخابرات العسكرية وقامت بتعذيبه، لينقل إثر ذلك إلى فرع التحقيق ٢٤٨.

مثُل باسل أمام قاضٍ عسكريٍّ، دون محام. ووُجّهت له تهمٌ تتعلق بالمساس بأمن الدولة، ليحال إلى سجن عدرا بدمشق. في آذار منحت منظّمة «مؤشر الرقابة» الدولية باسل جائزة مؤشر الرقابة للحرية الرقمية لعام ٢٠١٣ عن عمله في استخدام التقنية لتعزيز إنترنت مفتوح ومجانيّ. في ٣ تشرين الأول ٢٠١٥ أمرته سلطات السجن بجمع متعلقاته من زنزانته، ونقلته من سجن عدرا إلى وجهةٍ مجهولة، وما زال مغيّباً إلى الآن. إثر اختفاء باسل التعسفيّ أطلقت العديد من المنظمات الدولية حملات تضامنٍ معه، كما تضامن معه الكثير من السوريين والأجانب حول العالم، دعوا إلى إطلاق سراح المبدع السوريّ باسل خرطبيل.

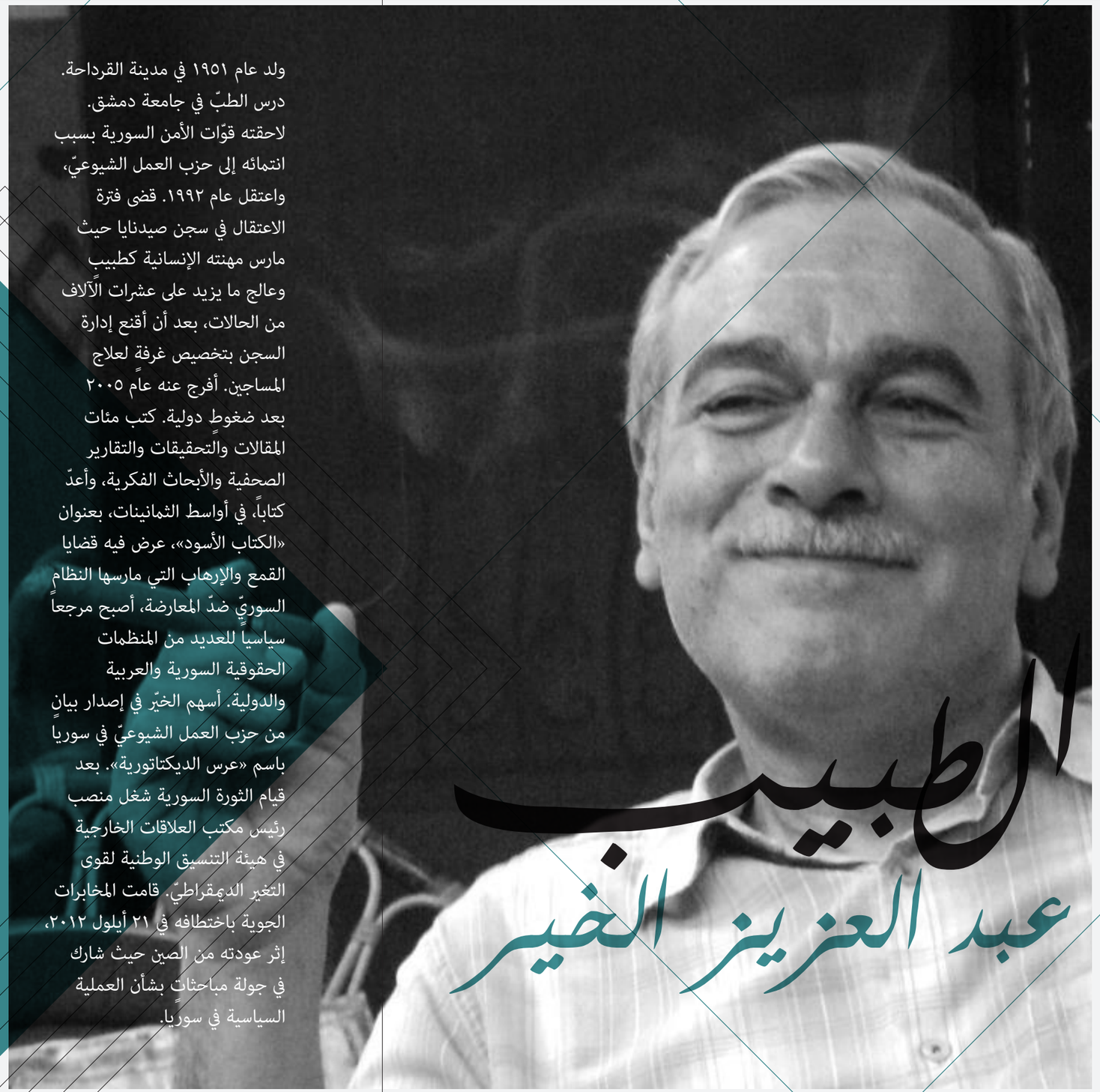

الطبيب
عبد العزيز الخير

ولد عام ١٩٥١ في مدينة القرداحة. درس الطبّ في جامعة دمشق. لاحقته قوّات الأمن السورية بسبب انتمائه إلى حزب العمل الشيوعيّ، واعتقل عام ١٩٩٢. قضى فترة الاعتقال في سجن صيدنايا حيث مارس مهنته الإنسانية كطبيب وعالج ما يزيد على عشرات الآلاف من الحالات، بعد أن أقنع إدارة السجن بتخصيص غرفة لعلاج المساجين. أفرج عنه عام ٢٠٠٥ بعد ضغوطٍ دولية. كتب مئات المقالات والتحقيقات والتقارير الصحفية والأبحاث الفكرية، وأعدّ كتاباً، في أواسط الثمانينات، بعنوان «الكتاب الأسود»، عرض فيه قضايا القمع والإرهاب التي مارسها النظام السوريّ ضدّ المعارضة، أصبح مرجعاً سياسياً للعديد من المنظمات الحقوقية السورية والعربية والدولية. أسهم الخيّر في إصدار بيانٍ من حزب العمل الشيوعيّ في سوريا باسم «عرس الديكتاتورية». بعد قيام الثورة السورية شغل منصب رئيس مكتب العلاقات الخارجية في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغير الديمقراطيّ. قامت المخابرات الجوية باختطافه في ٢١ أيلول ٢٠١٢، إثر عودته من الصين حيث شارك في جولة مباحثاتٍ بشأن العملية السياسية في سوريا.

خليل معتوق

من مواليد تلكلخ في حمص ١٩٥٩. يشغل منصب المدير التنفيذيّ للمركز السوريّ للدراسات والأبحاث القانونية. عرف عنه دفاعه عن ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والمعتقلين السياسيين.

مع اندلاع الثورة السورية واصل معتوق نشاطه الحقوقيّ ودفاعه عن المظلومين والمعتقلين من أبناء شعبه، إثر المظاهرات السلمية التي خرجت للمطالبة بأبسط حقوق الإنسانية المفقودة في سوريا. بتاريخ ٢ تشرين الثاني ٢٠١٢ اختطف معتوق على أوتوستراد درعا الواصل بين صحنايا والبرامكة حيث مكتبه، وتبيّن في ما بعد أنه محتجزٌ في فرع أمن الدولة بدمشق. يُشار إلى أن معتوق يعاني من مشاكل صحيةٍ مزمنة، ومصابٌ بخللٍ في الرئتين أدّى إلى تعطل ٦٠٪ منهما عن العمل، وهو يحتاج إلى رعايةٍ طبيةٍ مستمرّة، ويخضع لعلاجٍ مكثفٍ ودقيقٍ لوضعه الصحيّ الحرج، ولم يكن قد مضى على عودته من رحلة العلاج خارج البلاد سوى أيامٍ عندما اعتقل. منحته منظمة «محامون من أجل المحامين» الهولندية جائزتها وهو داخل معتقله، تكريماً للمحامين الذين يرتقون بسيادة القانون وحقوق الإنسان. وقد استلمت الجائزة ابنته رنيم، في أمستردام، نيابةً عن والدها.

رامي هناوي

ناشطٌ مدنيٌّ من السويداء. اعتقلته اللجان الشعبية في مدينة صحنايا على أحد الحواجز في ٥-٨-٢٠١٢، مع زميلته كفاح علي ديب، على خلفية نشاطهما الإغاثيّ. وكان الأهالي قد أطلقوا لقب «كرز» على الناشطين الثلاثة «كفاح علي ديب» و«رامي هناوي» وثالثهما «زيدون الزعبي»، الذين اجتمعوا -رغم اختلاف طوائفهم- على إغاثة المحتاجين والمتضرّرين.

رامي من أوائل الذين تحرّكوا سلمياً، وعمل لمصلحة البلد. انضمّ إلى فريقٍ توافقت أهدافه على الإغاثة ونشر فكر التسامح ونبذ الطائفية.

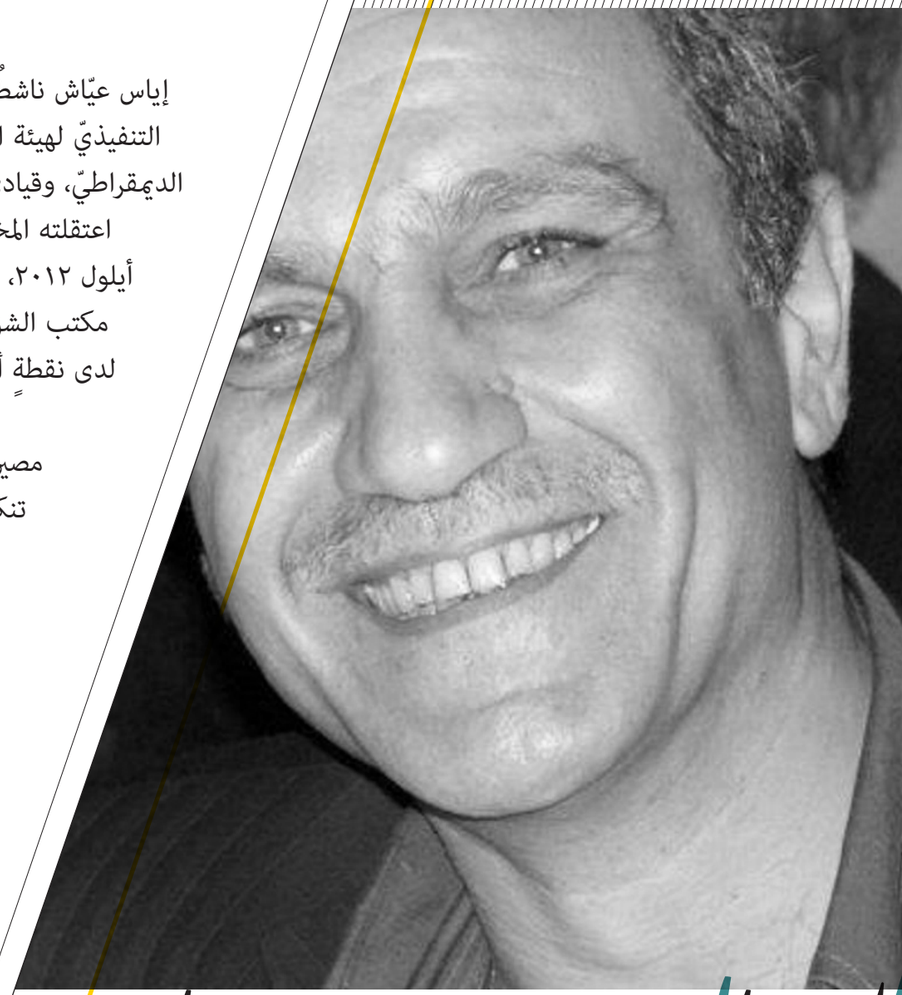

إياس عيّاش

إياس عيّاش ناشطٌ سياسيٌّ سلميّ. عضو المكتب التنفيذيّ لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطيّ، وقياديٌّ في حركة الاشتراكيين العرب.

اعتقلته المخابرات الجوية السورية في ٢٠ أيلول ٢٠١٢، برفقة عبد العزيز الخيّر رئيس مكتب الشؤون الخارجية بهيئة التنسيق، لدى نقطةٍ أمنيةٍ بعد وصولهم إلى دمشق من زيارةٍ إلى الصين.

مصيره ومكانه الحاليّ مجهولان، إذ تنكر السلطات السورية اعتقاله، وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أنه اختطف من قبل أعضاء في «جماعةٍ إرهابية».

وهناك عددٌ من أعضاء هيئة التنسيق الوطنية الآخرين ما زالوا معتقلين أو خاضعين للاختفاء القسريّ.

سالم مروش

وُلد في مدينة حمص في ١٩٦٠/١/١. متزوّجٌ ولديه أطفال.

طبيبٌ مختصٌّ يعمل ضمن فريق مشفى الحورانيّ في مدينة حماة، المعروف بالخدمات الكبيرة التي قدّمها منذ اندلاع الحراك الشعبيّ في سورية عام ٢٠١١.

اعتقل من عيادته الخاصّة في حماة من قبل دوريّةٍ تابعةٍ للمخابرات الجوّيّة في ٢٠١٢/٨/٦، ثمّ نقل إلى العاصمة دمشق وهناك تنقّل بين فروع الأمن.

كان الدكتور «مروش» من الشخصيّات التي وقّعت بيان المثقّفين السوريّين المسيحيّين الموجّه إلى أصحاب الغبطة رؤساء الكنائس في سورية، الصادر بتاريخ ٢٠١١/٩/١٧، الذي طالبوا فيه بموقفٍ يرفض الظلم والقمع والقتل، وجاء ردّاً على مواقف بعض رؤساء الطوائف المسيحيّة المؤيّد للسلطات السوريّة ضدّ الحركة السلميّة المندلعة في البلاد.

ماهر طحان

ناشط سياسي سلمي، عضو هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي. اعتقلته السلطات السورية في ٢٠ أيلول ٢٠١٢ في دمشق، مصيره ومكانه الحالي مجهولان

تم القبض على ماهر طحان برفقة عبد العزيز الخير رئيس مكتب الشؤون الخارجية بهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، على يد المخابرات الجوية لدى نقطة أمنية بعد وصوله إلى دمشق من زيارة إلى الصين.

تدّعي مصادر غير رسمية بأنه أُخذ إلى فرع المخابرات الجوية في المزة بدمشق، ثم نُقل إلى موقع مجهول في فبراير/ شباط ٢٠١٣. تنكر السلطات السورية القبض عليه وتدعي أنه اختطف من قبل أعضاء في "جماعة إرهابية".

عدنان الزراعي

كاتبٌ من بابا عمرو-حمص. اعتقل على خلفيّة رأيه في الثورة السوريّة ونصرته للشعب ومطالبه وتعبيره عنها من خلال كتاباته، وخاصّةً مسلسله «فوق السقف» الذي أوقف بسبب عرضه مشاهد إطلاق رجال الأمن السوريّ النار مباشرةً على المدنيّين العزّل. اعتقل عدنان زراعي في ٢٠١٢/٢/٢٦، عندما خرج من بيته لشراء بعض الأغراض ولم يعد بعدها، تاركاً زوجته وطفلهما الرضيع.

زراعي من خرّيجي قسم التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية، وكاتب سيناريو العديد من حلقات المسلسل المعروف «بقعة ضوء»، من بينها حلقة «الرجل البخاخ» الذي يرسم على الجدران شعارات ثوريّةً في لوحة تمثيليّة.

احتجز عدنان ١٥ يوماً في فرع الأمن -الجسر الأبيض- ثمّ نقل إلى فرع الأمن في الخطيب وقضى هناك ١٥ يوماً أيضاً، ثمّ نقل إلى أمن الدولة في كفر سوسة. وأكّد بعض الذين كانوا معه في المعتقل أنّ الأمن يتقصّد مضايقته بشكلٍ مستمرٍّ حتى أنهم كسروا أحد أضلاع صدره جرّاء التعذيب. في منتصف ٢٠١٣ قامت قوات الأمن باعتقال زوجته رهف الكردي لمدّةٍ ثم أطلقت سراحها.

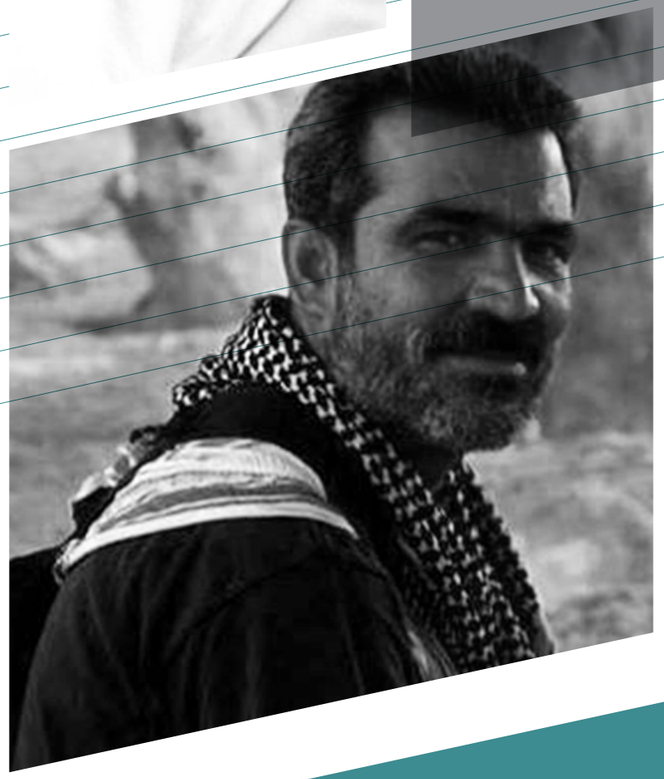

جهاد أسعد محمد

ولد عام ١٩٦٨ في منطقة القلمون لعائلة يسارية. خلال عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ بثّت إذاعة صوت الشعب برنامج «أساطير شعبية» من تأليفه وإعداده. في عام ٢٠٠٦ أصبح سكرتيراً لتحرير جريدة «قاسيون» التي أطلقتها اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين، المنشقة عن الحزب الشيوعيّ السوريّ. منذ آذار ٢٠١١ نشر جهاد عدداً من المقالات التي تناصر المطالب الإصلاحية، وانتقد فيها قمع قوّات الأمن السورية العنيف للمحتجين السلميين. في ١٠ آب ٢٠١٣ اعتقلت قوات الأمن جهاد أسعد محمد بالقرب من شارع الثورة وسط دمشق، وتبيّن في ما بعد وجوده في الفرع ٢١٥ وشعبة المخابرات العسكرية.

أنس علي الشغري

مواليد ١٩٨٨. من قرية «البيضا» قرب مدينة بانياس.
طالبٌ جامعيٌّ في السنة الثالثة بكلية الاقتصاد جامعة تشرين في اللاذقية. نشط إبان الاحتجاجات الشعبية في قيادة المظاهرات السلمية التي هتفت بإسقاط نظام الرئيس السوريّ بشار الأسد.
اعتقل الشغري في ١٤ أيار ٢٠١١ إثر اقتحام الجيش والأمن وعناصر الشبيحة بانياس، عندما صرّحت قناة «الدنيا» المقرّبة من النظام أن هدف الاقتحام هو اعتقال الشغري المتهم بإقامة إمارةٍ إسلاميةٍ هو وزير داخليتها. صدرت العديد من التقارير من منظماتٍ حقوقيةٍ عربيةٍ وعالميةٍ تعبّر عن قلقها حيال حالة أنس الصحية وظروف اعتقاله السيئة وتعرّضه لشتى أنواع التعذيب.

كبرئيل موشي كورية

ولد كبرئيل موشي كورية في مدينة القامشلي بشمال شرق سوريا، عام ١٩٦٢، لعائلةٍ سريانيةٍ أرثوذكسية. التحق بجامعة حلب حيث تخصّص في الهندسة الزراعية وتخرّج سنة ١٩٨٤. انضمّ إلى المنظمة الآثورية الديمقراطية (مطكستو) وأصبح من أبرز قادتها في سوريا. كان له موقفٌ داعمٌ للاحتجاجات السلمية التي اندلعت سنة ٢٠١١.
اعتقلته السلطات السورية في ١٩ كانون الأول ٢٠١٣. وأدانت هذه العملية عدّة جهاتٍ حقوقيةٍ وسياسيةٍ بينها الولايات المتحدة.

نبيل شربجي

٣١ عاماً. ناشطٌ سلميٌّ وصحفيٌّ ومدوّن. تخرّج في المعهد الهندسيّ الزراعيّ بدمشق، ثم درس الصحافة في كلية الإعلام بجامعتها وتخرّج عام ٢٠١٠.

عُرف بسلميّته منذ شارك مع رفاقه في تجربة داريا عام ٢٠٠٣، والتي كانت من أولى التجارب المدنية وأبرزها على مستوى سوريا، وحملت عنوان: (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم). وكان الدافع إليها الأوضاع التي عصفت بأمتنا إبان غزو العراق. وكان الهدف منها توضيح المنهج القائل إن الله لن يغيّر ما بنا من حالٍ سيئٍ حتى نصحّح ما بأنفسنا من أخطاء ونتحرّر من الخوف الذي يقعدنا عن العمل.

لم يكتفِ نبيل بالتأكيد النظريّ على السلمية، بل عمل مع بعض رفاقه على إبداع أساليب متميزةٍ في تطبيقها، من أبرزها الدعوة إلى تزيين ساحة الحرّية في داريا، وتوزيع الورود والمياه على عناصر الجيش أثناء المظاهرات، وتوزيع منشوراتٍ تخاطب ضمائرهم. كما شارك في تقديم الطعام لعناصر الجيش والأمن على الحواجز المحيطة بداريا في الغداء الذي أقيم لأهالي شهداء الجمعة العظيمة في داريا (٢٢ نيسان ٢٠١١). وكان يؤكّد في جلساته مع متظاهري داريا على الطرق السلمية المجدية التي يمكن اتباعها للوصول إلى الغاية المنشودة برأيه في بناء دولةٍ مدنية. وكانت عدسة كاميرته ترافقه في تغطية المظاهرات وغيرها من الأنشطة ليوثق الحقيقة بمهنية اختصاصه الصحفيّ.

عبد الأكرم بن أمين السقا

مفكرٌ سوريٌّ يعدّ من المفكّرين الإسلاميين المجدّدين. من أهالي وسكّان مدينة داريا بريف دمشق. ولد فيها عام ١٩٤٤، وأتمّ دراسته الابتدائية في مدارسها، ثم درس المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدارس دمشق. كما درس العلوم الشرعية واللغوية على يد عددٍ من علماء داريا ودمشق، وداوم مدّةً طويلةً في جامع زيد بن ثابت في دمشق حتى أواخر عام ١٩٧٩.

عمل في الزراعة وتجارة البناء، بالإضافة إلى اهتمامه الكبير بالدراسة الشرعية والتحقيق والتأليف.

أنشأ داراً للطباعة والنشر والتوزيع في داريا باسم «دار السقا» عام ١٩٩٠، ونشر فيها عدداً من الكتب العلمية والثقافية والتراثية والاجتماعية والفكرية والدينية.

اعتقل عبد الأكرم السقا يوم الخميس ١٥ تموز ٢٠١١ في مداهمةٍ قام بها عشرات عناصر الأمن لمنزله، بعد مراجعاتٍ لعددٍ من فروع الأمن استمرّت لمدّة أربعة أشهرٍ متواصلةٍ قبل اعتقاله.

شوهد في إدارة المخابرات الجوية في شهر ٥/ ٢٠١٥.

سمر كوكش

من مواليد ٢٦ آب ١٩٧٢. ممثلة سورية، وهي ابنة المخرج علاء الدين كوكش. تخرّجت في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٩٥. شاركت في العديد من الأعمال في المسرح والإذاعة والتلفزيون كما عملت في الدبلجة. اعتزلت المجال الفنيّ وقلّ ظهورها بعد أن ارتدت الحجاب.
اعتقلتها قوات الأمن السوريّ في أواخر سنة ٢٠١٣، وأصدرت محكمة الإرهاب في دمشق حكماً عليها بالسجن لخمس سنواتٍ بتهمة تمويل الإرهاب، دون ورود أيّ تفاصيل إضافيةٍ أو أيّ تصريحٍ رسميٍّ من نقابة فناني النظام.
النظام.

ناصر صابر بندق

شاعر من مدينة السويداء، يقيم في منطقة صحنايا في ريف دمشق، اقتحمت قوّات من فرع الأمن العسكريّ منزله في صباح ٢٠١٤/٢/١٧، وقامت بتحطيم الموجودات واعتقلته، كما قامت باعتقال ثلاثة أشخاص من منطقة صحنايا في ذاك اليوم. إنّ الأسباب الدقيقة لاعتقال ناصر بندق غير معروفة وقالت زوجته لمنظّمة العفو الدوليّة: إنّه يشارك في أنشطة المساعدة الإنسانيّة، مثل مساعدة النازحين داخليّاً أفاد احد المعتقلين أُفرج عنه أنّه رأى ناصر بعد وقت قصير من اعتقاله في فرع المخابرات العسكريّة ٢٢٧ في دمشق منذ ذلك الحين لم تتلقَ اهله أيّة معلومات عن مكان وجوده.

زكي كورديلو

فنانٌ مسرحيٌّ من مواليد مدينة اعزاز بريف حلب. اعتقل في دمشق في ٢٠١٢/٨/١١ برفقة ابنه مهيار بعد مداهمة قوات الأمن بيته في منطقة دمّر واقتياده إلى جهةٍ مجهولة، هو ومن معه في البيت، على خلفية التصريح بمواقفه المناهضة للعنف والقتل اللذين تمارسهما جميع أطراف الصراع الدائر على الأرض.

يعدّ زكي كورديلو الوريث الشرعيّ لمسرح خيال الظل في سوريا بعد وفاة آخر المخايلة «عبد الرزاق الذهبي»، إذ أخذ على عاتقه الحفاظ على هذا النمط المسرحيّ.

بعد تخرّجه في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٨٤ عمل زكي في المسرح القوميّ لمدة أربع سنواتٍ وقدّم ٢٠ عملاً في المسرح، الأمر الذي أدّى به إلى الانتقال إلى مهنة الإخراج المسرحيّ. وشغل منصب مدير مسرح الحمراء بدمشق سابقاً.

لعب العديد من الأدوار في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية.

مهيار كورديلو

من مواليد دمشق. ابن الفنان زكي كورديلو.

طالبٌ جامعيٌّ قيد التخرّج في المعهد العالي للفنون المسرحية. شارك في بعض الأعمال المسرحية.

اعتقل في دمشق في ٢٠١٢/٨/١١ برفقة أبيه بعد مداهمة قوات الأمن بيتهما في منطقة دمّر، وتمّ اقتيادهما إلى جهةٍ مجهولةٍ دون معرفة سبب الاعتقال. وإلى الآن لم يتمّ تحويله إلى القضاء. المعروف عنه عدم اهتمامه بالسياسة أو الانتساب إلى أيّ جمعيةٍ أو تنظيم. اعتقل على خلفية آرائه والتصريح بمواقفه المناهضة للعنف والقتل اللذين تمارسهما جميع أطراف الصراع الدائر على الأرض.

وائل سعد الدين

ولد عام ١٩٨٤ في دمشق؛ وهو النازح من قرية «مسحرة» في الجولان السوريّ المحتلّ. درس الفلسفة في جامعة دمشق. شارك في العديد من الأمسيات والمهرجانات الشعرية في سوريا وخارجها ونال جوائز عدّة، وله ديوانٌ واحدٌ مطبوعٌ بعنوان «المخامر الأخير»، ويعدّ من الشعراء السوريين الشباب الذين يمارسون كتابة النثر بإبداعٍ سوريٍّ جميل. اعتقلت قوّاتٌ من الأمن العسكريّ (فرع فلسطين) وائل من منزله في دمشق في ٢٣ نيسان ٢٠١٣. وبعد يومين على اعتقاله أجبرته المخابرات على الاتصال من هاتفه النقال بأصدقاءٍ له ليتمّ بعدها اعتقالهم جميعاً في أحد مقاهي ساروجا، ومنهم شيار خليل وبشار فرحات وأحمد زغلول. ما زال وائل معتقلاً في سجن عدرا المركزيّ بدمشق، وتمّ تحويله إلى جنايات محكمة الإرهاب دون محاكمةٍ أو توجيه تهمٍ حقيقيةٍ وواضحةٍ له.

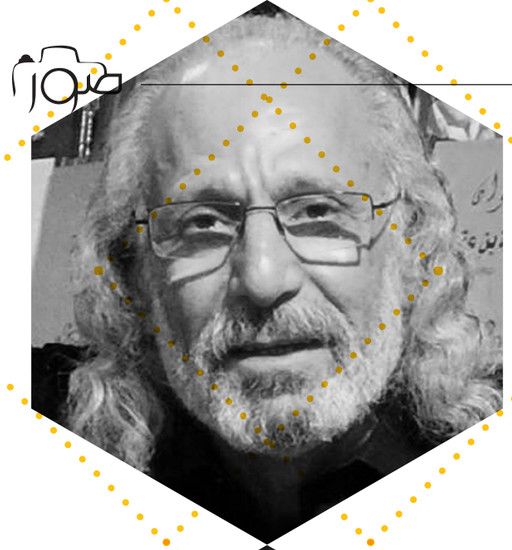

منيف ملحم

من مواليد حمص ١٩٥٠. متخرّج في الكلية العسكرية، سلاح الصواريخ. وتمّ تسريحه من الجيش عام ١٩٧٣ بتهمة أنه «ماركسي».

معروفٌ كعضوٍ في الحلقات الماركسية. وهو من مؤسّسي حزب العمل الشيوعيّ في سوريا عام ١٩٨١، ومن قادة التيار اليساريّ (التروتسكي) فيه. اعتقل عام ١٩٨١ على خلفية نشاطه المعارض وقضى في سجون النظام نحو ستة عشر عاماً، وأفرج عنه عام ١٩٩٧.

أسّس، مع بعض الشباب اليساريين في فترة «ربيع دمشق»، منتدى اليسار للحوار، والذي استمرّ لمدّة عامٍ وصدرت عنه ندواته في كتابٍ تحت اسم حوارات منتدى اليسار. وهو من مؤسّسي حركة مناهضة العولمة عام ٢٠٠٢. ومعروفٌ كناشطٍ سلميٍّ عمل من أجل تشكيل حركةٍ يساريةٍ ماركسيةٍ جديدةٍ في سوريا تكون جزءاً من اليسار العالميّ.

محمد عرب

طبيبٌ من مواليد ١٩٨٠. اعتقل في دمشق عام ٢٠٠٤ على خلفية نشاطاته الطلابية في جامعة حلب، إذ كان من منظمي سلسلةٍ من الاعتصامات والمظاهرات كان آخرها وأكبرها اعتصامٌ في ٢٢ شباط من العام نفسه -سميّ باعتصام الهندسات- احتجاجاً على المرسوم الرئاسيّ رقم ٦ القاضي بإلغاء التزام الدولة بتعيين المهندسين. حاكمته وقتها محكمة أمن الدولة العليا لعدّة جلسات، وحُكم عليه بالسجن لثلاث سنواتٍ قبل أن يخرج «بعفوٍ رئاسيٍّ» بعد أن أمضى ١١ شهراً في المعتقل.

تداولت مواقع التواصل الاجتماعيّ كتابات محمد عرب التي شرح فيها الفرق بين حياته في السجن وسوريا السجن الكبير، وشرح أيضاً آثار اعتصام الهندسات على العمل الوطنيّ الديمقراطيّ والعمل السياسيّ الطلابيّ، وخصوصاً في جامعة حلب.

بعد بدء الثورة السورية انخرط محمد عرب في نشاطاتٍ ميدانيةٍ سلميةٍ، كالتظاهر والعمل الإغاثيّ الطوعيّ. لاحقته أجهزة الأمن ليبقى متخفّياً طيلة ستة أشهرٍ تقريباً، مستخدماً أسماءً مستعارةً مخافةً من إجرام القوى الأمنية بحقه.

ألقي القبض عليه في ٢٠١١/١١/٠٢، في كمينٍ نصب له مع زملائه. وتسرّبت أخبارٌ مؤكّدةٌ عن تعرّضه لتعذيبٍ شديدٍ، نقل على إثره إلى مشفى المجتهد بدمشق. وضاعت كلّ محاولات السؤال عنه أو معرفة مصيره سدى.

أنس الكيال

أنس عدنان الكيال من مواليد القامشلي في ٩ آب ١٩٨٢. مهندس كهرباء، قسم الاتصالات. من النشطاء الذين عملوا في الحراك المدنيّ الذي أعقب الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في عموم المدن السورية منذ آذار ٢٠١١ للمطالبة بالحرية والتغيير الديمقراطيّ في البلاد.

بتاريخ ٤ آب ٢٠١٣ انقطع الاتصال مع أنس بعد عبوره حاجزاً لجيش النظام قرب منطقة بستان القصر بمدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، قادماً من الحدود التركية. حاله كحال باقي المعتقلين السوريين والمغيّبين قسرياً، بين جدران الخوف والمصير المجهول.

محمد عصام زغلول

المحامي محمد عصام زغلول تولد ١٩٧٨. متزوّجٌ وله طفلان. كتب عشرات المقالات في مجال القانون والحرّيات. من المشاركين في اعتصام المحامين في فرع النقابة بدمشق، ومن الذين قدّموا بيان المطالب لرئيس الفرع. اعتقل من منزله مساء الثلاثاء ٢٣-٨-٢٠١١، وصودرت أجهزة الكمبيوتر الخاصّة به.

نقل من فرع المخابرات الجوية بدمشق إلى الفرقة الرابعة، بعد أن دخل في إضرابٍ عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله، وعلى ظروف هذا الاعتقال، مع سجناء آخرين، وعلى وضع أكثر من ٨٠ منهم في زنزانةٍ واحدةٍ وتعرّضهم للتعذيب.

أبلغت المحامية والناشطة الحقوقية سيرين الخوري مراكز حقوقيةً وأصدقاء المعتقل أن المحامي زغلول يتعرّض للتعذيب الشديد داخل الفرقة الرابعة التي من المفترض أن تكون وحدةً عسكريةً لا علاقة لها بالتوقيف أو بالاحتجاز.

علي الشهابي

ناشطٌ سياسيٌّ فلسطينيٌّ ولد عام ١٩٥٥. مدرّس لغةٍ إنكليزيةٍ متقاعد. عمل بالتدريس لصالح منظمة الأونروا، ثم امتلك معهداً للتدريس في مخيم فلسطين باسم معهد الخيام. اعتقل أواسط كانون الأول ٢٠١٢ من قبل فرع فلسطين العسكريّ، ولا يعرف عنه شيءٌ منذ اعتقاله. وكان الشهابي قد اعتقل في عام ١٩٧٥، وأمضى في المعتقل حوالي العام، ثم اعتقل ثانيةً في عام ١٩٨٢ بتهمة الانتماء إلى حزب العمل الشيوعيّ، بعد تركه الحزب بمدّةٍ طويلة. بعد خروجه من السجن، عام ١٩٩١، أصدر كتابه الأوّل بعنوان «البنية الجديدة للعالم» ١٩٩٢، وكتابه الثاني «سوريا إلى أين؟» ٢٠٠٥. كما نشر عشرات المقالات والدراسات.

رجاء الناصر

المحامي رجاء الناصر، ابن مدينة حلب الشهباء، سياسيٌّ بارزٌ في صفوف حزب الاتحاد الاشتراكيّ العربيّ منذ كان طالباً في المرحلة الثانوية، معتنقاً الناصرية منهجاً للنضال في ستينات القرن الفائت من أجل إعادة دولة الوحدة السورية المصرية. شارك في النضال الوطنيّ بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، في مرحلة إزالة آثار العدوان، من خلال إقامة جبهة وطنية أعلنت شعار «كلّ شيءٍ من أجل المعركة»، فشنّ النظام حملة اعتقالاتٍ لقيادات العمل الوطنيّ، في أيار ١٩٦٨، ومنها اللجنة القيادية المصغرة لـ«حزب الاتحاد الاشتراكيّ العربيّ».

وتؤكّد المخابرات السورية، باعتقال رجاء من حيّ البرامكة وسط العاصمة دمشق في أواخر العام ٢٠١٣، أنه لا حصانة لأيّ مناضلٍ مهما تكن سلميّته، خصوصاً إذا كان يتمتع بعلاقاتٍ سياسيةٍ خارجية. وأبرز مثالين على ذلك اعتقال الناصر ورفيقه عبد العزيز الخيّر دون أن يعترف النظام السوريّ بوجود أيٍّ منهما لديه حتى هذه اللحظة.

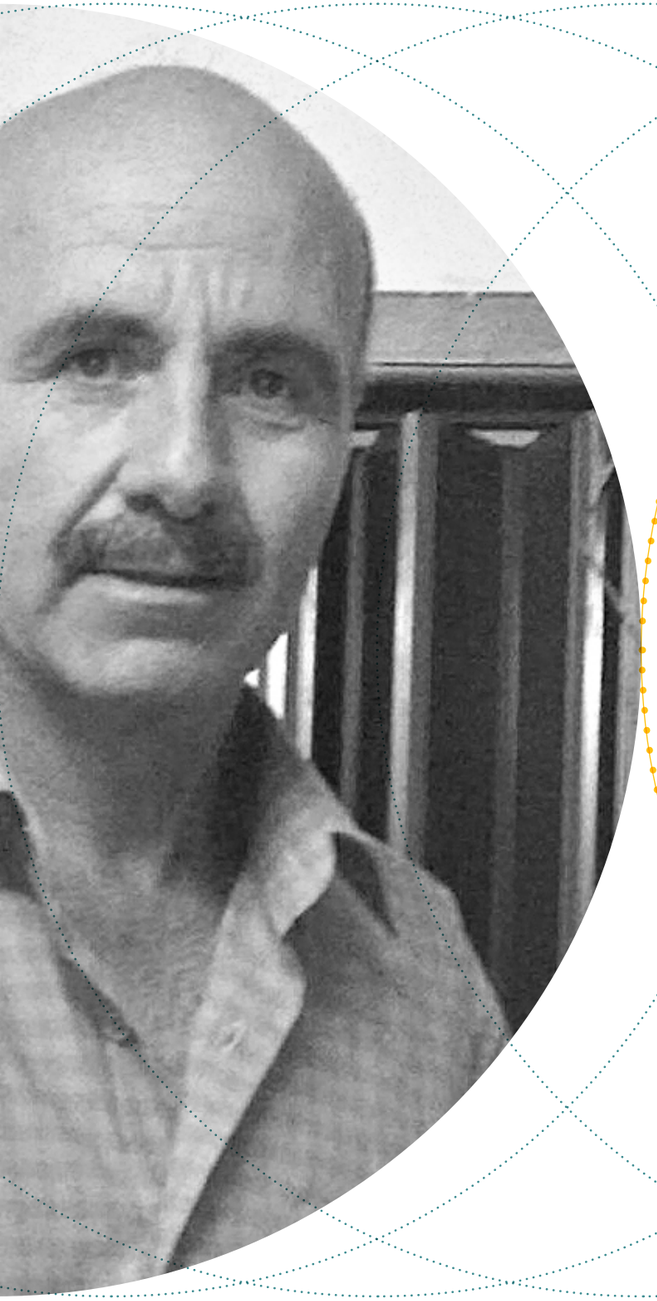

فائق المير

معارضٌ سياسيٌّ يساريٌّ معروف. من أبرز المؤيدين للتحوّل الديمقراطيّ في سوريا. لقبه «عميم الثورة». ولد عام ١٩٥٤ بريف طرطوس. وهو عضو الأمانة العامة لحزب الشعب الديموقراطيّ السوريّ.

في ١٩٧٩ اعتقلته المخابرات العسكرية لمدة شهرٍ لتوزيعه منشورات الحزب حول تشكيل التجمع الوطنيّ الديموقراطيّ. وفي ١٩٨٣ سُرّح من عمله بناءً على طلب إدارة الأمن السياسيّ. اعتقله فرع الأمن العسكريّ في دمشق عام ١٩٨٩وبقي ثلاث سنواتٍ في الزنازين، نُقل بعدها إلى سجن صيدنايا حيث حُكمَ عليه بعشر سنينٍ من قبل محكمة أمن الدولة، وأفرج عنه في نهاية عام ١٩٩٩، بعد انتهاء الحكم. في ٢٠٠٢ اعتقله الأمن العسكريّ لمدّة أسبوعٍ في حمص، والأمن السياسيّ لمدّة عشرة أيامٍ في اللاذقية. وفي ٢٠٠٦ اعتقله أمن الدولة بدمشق بعد زياراته إلى لبنان. مع اندلاع الثورة السورية انخرط المير في مختلف أنشطتها وفعالياتها. ثم رابط عاماً في الغوطة، قبل أن ينجح النظام في اعتقاله عام ٢٠١٣.

سامر ادريس

من مواليد مدينة دمشق درس الحقوق
ويعمل محامياً، اختطف بعد خروجه من عمله
في القصر العدلي بسيارته في ١١ / ٦ / ٢٠١٢ بعدها
مباشرة فُقِدَ الاتصال معه وأغلقت خطوطه حتى هذه
اللحظة
ويعتبر سامر ادريس من اشد المطالبين بسيادة القانون وتطبيقه على
الجميع تعرض للتهديد ليتراجع مطالبه من بعض الجهات بسبب هناك
بعض المعلومات غير المؤكدة بوجوده في فرع الجوية في دمشق

يحيى شربجي

ناشط سياسي ولاعنفي من مواليد ٢١ كانون الثاني عام ١٩٧٩ في مدينة داريا بريف دمشق.
درس في كلية العلوم بجامعة دمشق، اعتقل مع مجموعة اعضاء مجموعة شباب داريا بين
عامي ١٩٨٩ و ٢٠٠٣ قضى مدة ثلاثة أشهر ونصف في أقبية الفروع الأمنية ثم حكم
بالحبس لأربع سنوات في سجن صيدنايا العسكري. جرّد من حقوقه المدنية ومنع
من السفر وتعرض لمضايقات مستمرة من قبل الأمن.
في ١٦ آذار ٢٠١١ انضم لاعتصام الذي نظموه أمام وزارة الداخلية
يومها. ترك هويته وهاتفه المحمول في أيدي عناصر المخابرات
ولاذ بالفرار.
نشط في تنظيم المظاهرات في داريا للحفاظ على
سلميتها ومنعها من الانجرار نحو العنف
والتخريب.
٦ أيلول ٢٠١١ يعتقل يحيى في كمين
نصب له من قبل المخابرات
الجوية مع أخيه الناشط
معن وصديقه الناشط
غياث مطر.

حسين عيسو

حسين عيسو من مواليد الحسكة عام ١٩٥٠.
مهندس اتصالات. عضو رابطة الكتاب السوريين. له العديد من المقالات السياسية والثقافية. ويعمل في إطار مجموعةٍ من الباحثين المستقلّين، الكُرد والعرب والمسيحيين، على تطوير فعاليّات المجتمع المدنيّ السوري.
في ٣ أيلول من عام ٢٠١١ اعتقل عيسو من منزله في الساعة الثانية صباحاً، بعد أن وردته مكالمة هاتفية من شخصٍ ادّعى أنّه من المخابرات الجوية.
ومن تاريخه إلى الآن ما زال عيسو معتقلاً لدى أجهزة أمن النظام السوريّ، دون السماح لعائلته بزيارته أو الاطمئنان على حالته الصحية.
ويذكر أنّ عيسو كان قد خضع لجراحةٍ قلبيةٍ قبل اعتقاله.. كما أفاد أحد المحتجزين السابقين معه أن عيسو مصابٌ بشللٍ نصفيٍّ تامّ، وقد يُرجّح هذا بسبب التعذيب في المعتقل.

كمال أحمد

كمال محمد أحمد مواليد ٨-٣-١٩٨٥. من ناحية جنديرس التابعة لعفرين. طالب فنونٍ تشكيليةٍ في معهد تشرين بحلب (رسم ونحت). انخرط في الثورة منذ انطلاقها مشاركاً في المظاهرات الشعبية. كان عضو تنسيقية التآخي الكردية التي شاركت في النشاط المدنيّ في حلب.
اعتقل بتاريخ ١٢-٨-٢٠١٢ من أمام باب مدرسة بشار ة الخوري في حيّ السريان، حيث كان مع فريقٍ تطوّعيٍّ في المدرسة لمساعدة النازحين.
مرّت الشهور والسنوات ولمّا يزل كمال معتقلاً، مع آلاف الشباب السوريين المغيّبين في زنازين النظام، دون أن يُعرف مصيره إلى الآن.
وكّل له بعض الأصدقاء محاميةً للمطالبة بمعرفة مكان اعتقاله، مع تقديم ورقة (مفقود)، ولكن لا جدوى، لم يتمّ الردّ ولا حتى الإشارة إلى بارقة أملٍ تفيد بشيءٍ عنه.

المغيبون قسراً في سجون تنظيم الدولة
لا مكان يحتضن آلامهم سوى جدران صلبة وباردة تحاصر
حياتهم وأرواحهم

الأب باولو دالوليو

ولد في ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٤. إيطاليّ الجنسية. عضوٌ في المجمع اليسوعيّ، وكاهنٌ في الكنيسة السريانية الكاثوليكية منذ عام ١٩٨٤. يحمل إجازةً جامعيةً في اللغة العربية والدراسات الإسلامية واللاهوت الكاثوليكيّ. له دراسةٌ للدكتوراه بعنوان «الأمل في الإسلام». خدم لسنواتٍ في دير مار موسى الحبشيّ شمال دمشق، الذي أسهم في إعادة بنائه وجعله مقصداً للسياحة الروحية. أثناء الثورة السورية كتب عدّة مقالاتٍ حول الانتقال الديمقراطيّ، وأسهم في العديدٍ من النشاطات المدنية ومنها جنازة المخرج باسل شحادة. وفي مسعىً منه للسلام في سورية دخل مدينة الرقة في تموز ٢٠١٣ ليتمّ اختطافه من قبل داعش. لم يتمّ التأكد بعد من الادّعاءات القائلة إنه أعدم من قبل التنظيم الإرهابيّ.

سمر الصالح ومحمد العمر

اختطفت الناشطة سمر الصالح، مع خطيبها الناشط الإعلاميّ محمد العمر، من مدينة الأتارب في ريف حلب الغربيّ، في ١٥ آب عام ٢٠١٣. ولا يُعرف حتى الآن أيّ شيءٍ عن مصيرهما.

كانت سمر تحضّر لنيل الدكتوراه في الآثار من جامعة القاهرة، لكن خطفها من قبل تنظيم داعش أوقف حلمها في الحصول على الشهادة، والاستمرار في دعم الحراك المدنيّ في مناطق المعارضة السورية.

حين تمّ اختطافهما، كان العاشقان محمد وسمر يقومان بتصوير ضحكات الأطفال في المدينة المهدّمة بقصف النظام، ولم يخطر ببالهما شبح الاعتقال أو الاختطاف، فقد خرجا أخيراً من مناطق سيطرة النظام بعد أن لاحقتهما وسجنتهما قوّات الأمن السوريّ مراراً بسبب نشاطاتهما في الثورة. يكاد جميع ثوّار مدينة حلب يعرفون سمر التي كانت من أوائل من عملوا بإغاثة اللاجئين والمصابين حين كان حُكم ذلك القتل، أو الاعتقال في أحسن الأحوال، في عرف قوّات النظام. ولا يغيب اسم محمد العمر كثائرٍ سلميٍّ وإعلاميٍّ منذ بداية الثورة.

عبود الحداد

عبد القادر الحداد من مواليد مدينة دمشق ٠١-٠١-١٩٩٢. والدته المعدّة والكاتبة فاتن عجان، ووالده الصحفيّ والناقد المسرحيّ راتب الحداد.

درس في دمشق إلى حين إتمامه المدرسة الثانوية. وكان قد تعلم الموسيقى وقام بكتابة وتلحين عدّة أغانٍ، سافر إلى بيروت لتسجيلها بإمكانياتٍ بسيطةٍ، بعد أن رفضت الاستوديوهات في دمشق تسجيلها بسبب محتواها الذي يتحدّث عن التمايز الطبقي في المجتمع السوريّ. تناول في أغانيه قضايا الفقر والغنى، الحب والحنين، مستخدماً الموسيقى كأداة، والكلام ليُعبّر عن مشاعره. هذه الإنتاجات، التي لم يعمل على نشرها، بقيت تجربة وشغفاً، وربما لم يحن الوقت كي يعتبرها مشروعه في الحياة.

في ٢٠١٢ سافر عبود حداد إلى الشمال السوريّ متوجّهاً إلى تغطية العمل العسكريّ القائم ضدّ النظام الحاكم في سوريا. فبحسب رأيه الجديد في ذلك الوقت فإن القوّات المقاتلة ضد نظام الأسد تقوم بثورةٍ وطنية، ولا بدّ من تغطية هذه المعارك البطولية التي تسعى إلى إقامة دولةٍ ديمقراطيةٍ مدنية.

أثناء عودته إلى تركيا، وبعد أن كان يعمل على توثيق الجوانب الحياتية في هذه المناطق، قامت مجموعةٌ تابعةٌ لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المتشدّد باعتقال عبد القادر حداد، الذي كان برفقة شخصين على متن سيارة. تمّ الإفراج عن مرافقيه الاثنين، الأوّل بعد ثلاثة أيام والثاني بعد عدّة ساعات، واستمرّ احتجاز حداد وصودرت كافة معداته. بعد اختطاف عبود قام عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية باستخدام حسابه على موقع فيسبوك وفايبر للتواصل مع والدته، معرّفين عن أنفسهم بأنهم من التنظيم، وقائلين إن عبود معتقلٌ لديهم.

فرهاد حمو

فرهاد حمو من مواليد محافظة الحسكة مدينة القامشلي في ١٩٨٩/٩/١٠. خريج كلية الزراعة. كان يعمل مراسلاً لشبكة روداو الكردية. تمّ اختطافه، مع زميله المصوّر مسعود عقيل، من قبل عناصر من تنظيم الدولة (داعش) في ٢٠١٤/١٢/١٥، على الطريق الدوليّ بين القامشلي وتل حميس. أفرج عن عقيل في صفقة تبادلٍ بين التنظيم ووحدات حماية الشعب الكردية، غير أن مصير فرهاد ما زال مجهولاً إلى الآن.

المغيبون قسراً في سجون المعارضة المسلحة
زمن قسري تتحكم في إيقاعه كائنات تصادر الحلم وتعطل الفعل والحركة

رزان زيتونة

ولدت في ٢٩ نيسان ١٩٧٧. خريجة كلية الحقوق بجامعة دمشق، وهي محاميةٌ منذ عام ٢٠٠١. عملت منذ بداية الثورة السورية على توثيق الانتهاكات وجرائم الحرب التي ترتكبها قوّات النظام السوريّ والمنظّمات المتطرّفة. اضطرّت إلى التخفي بسبب نشاطها الإعلاميّ لنقل ما يحدث على الأرض. تعرّضت للعديد من تهديدات قوّات الأمن السورية، وداهمت المخابرات الجوية بيتها. قامت مجموعةٌ مجهولةٌ، صباح ٩ كانون الأول ٢٠١٣، بمداهمة مكتب مركز توثيق الانتهاكات في سورية، واختطاف الناشطة زيتونة وفريق عملها (وائل حمادة وسميرة الخليل وناظم حمادي) من مركز عملهم في مدينة دوما واقتادتهم إلى جهةٍ غير معروفة. يتهم العديد من الناشطين «جيش الإسلام» بالمسؤولية عن الاختطاف.

سميرة خليل

من مواليد المخرّم الفوقاني في حمص ١٩٦١. كانت مناضلةً في حزب العمل الشيوعيّ المعارض، واعتقلت لأكثر من ٤ سنواتٍ عام ١٩٨٧. شاركت في أنشطة الطيف الديمقراطيّ السوريّ منذ الأيام الأولى لربيع دمشق، كما في أكثر الأنشطة الاحتجاجية التي قام بها معارضون سوريون طول السنوات الماضية. نشطت في لجان إحياء المجتمع المدنيّ بعد أيام ربيع دمشق، ثم في أوساط ائتلاف «إعلان دمشق» المعارض، وهيأت لاجتماع مجلسه الوطنيّ في أواخر عام ٢٠٠٧. وكانت قد شاركت في الاجتماعات التمهيدية التي تمخضت عن وثيقة إعلان دمشق بيروت/ بيروت دمشق حول العلاقات السورية اللبنانية. كما شاركت منذ الشهور الأولى في المظاهرات الاحتجاجية للثورة السورية. سميرة الخليل متزوجةٌ من الكاتب ياسين الحاج صالح الذي قضى عامين متوارياً في دمشق قبل أن يقصد الغوطة الشرقية في نيسان ٢٠١٣. انضمت سميرة إليه بعد أسابيع، وظلت في الغوطة الشرقية حتى بعد خروجه منها في تموز ٢٠١٣. بقيت تقيم في دوما وتعمل مع رزان زيتونة، الكاتبة والناشطة الحقوقية التي كانت تدير مركز توثيق الانتهاكات، وكانتا تعملان معاً في مركز «النساء الآن» في دوما. اختُطفت سميرة الخليل مع رزان زيتونة وزوجها وائل حمادة، الناشط والمعتقل السابق، وناظم حمادي المحامي والشاعر، ليل ٢٠١٣/١٢/٩، ولا تُعرف أيّ معلوماتٍ عنهم منذ ذلك الوقت. تعدّ قضية اختطافهم أكبر لطمةٍ وُجّهت إلى النشاط المدنيّ للثورة السورية وإلى القيم الأصلية لها.

ناظم حمادة

شقيق وائل حمادة الأكبر. وهو محامٍ وشاعرٌ معروف، يحظى بالاحترام لدفاعه عن الذين تمّ اعتقالهم في دمشق خلال الثورة. كان عضواً دائماً في فرق الدفاع عن معتقلي ربيع دمشق وإعلان دمشق. وكان له دورٌ بارزٌ في مجال إغاثة النازحين، منسّقاً مع وائل لتوصيل المساعدات الإغاثية عبر شبكة لجان التنسيق. شاعرٌ له ديوانٌ مطبوعٌ وكان يعدّ لنشر ديوانٍ آخر بعد انطلاق الثورة. تم اختطافه ورفاقه من مكان عملهم من قبل مجموعةٍ مسلحةٍ في مدينة دوما بريف دمشق، والتي يسيطر عليها فصيلٌ إسلاميٌّ «جيش الاسلام»، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٩.

وائل حمادة

وائل حمادة ناشطٌ ومدافعٌ في مجال حقوق الإنسان، يعمل في مركز توثيق الانتهاكات في سوريا. وهو متزوّجٌ من المحامية رزان زيتونة. اعتقل ٣ مرّاتٍ خلال الثورة لنشاطاته المشروعة في الدفاع عن حقوق الإنسان. وهو عضو لجان التنسيق المحلية. تمّ اختطافه ورفاقه من مكان عملهم من قبل مجموعةٍ مسلحةٍ في مدينة دوما بريف دمشق، والتي يسيطر عليها فصيلٌ إسلاميٌّ «جيش الاسلام»، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٩.

عبد الوهاب الملا

من مواليد حلب العمر ٢٤ مواطن صحفي ساخر عام عضو شبكة حلب نيوز اختطف من منزله في منطقة حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة من قبل مسلحين ملثمين مجهولين في ٨ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٣.

الملا معروف بعرضه الكوميدي على يوتيوب بعنوان "ثورة ٣ نجوم" الذي يوثق النضالات اليومية التي تواجه المواطنين الحلبيين خلال الاضطرابات.

يغني أيضاً، ويبعث تقارير من خط المواجهة، ويوظف مهاراته في الرسم في الخطاب السياسي. بالرغم من تشهيره بحوادث الاختطاف في أشرطة الفيديو، الآن هو ضحية انتشار حالات الاختطاف في حلب وجميع أنحاء البلاد

المركز السوري للإعلام وحرّية التعبير

Syrian center for media and Freedom of expression

S C M

ينطلق المركز من أن حرّية التعبير عن الرأي والاعتقاد هي الأساس الذي تُبنى عليه المجتمعات الحرّة والديمقراطية. ونظراً لدور الإعلام في صناعة الرأي العامّ وفي نشر ثقافة ووعي حرّية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان؛ يسعى المركز إلى ربط الإعلام بالتنمية وصولاً إلى إعلام تنمويٍّ يساهم في تشكيل ثقافة المجتمعات وفي إعادة إنتاج موروثها الثقافيّ والحضاريّ بما يتناسب وروح العصر، وبما يؤهل أفراد المجتمع ليكونوا جزءاً من الكيان الاجتماعيّ العالميّ بمعناه الواسع.

وعلى هذه الأرضية يعمل المركز من أجل:

١- نشر ثقافة ووعي حرّية الرأي والتعبير والاعتقاد واحترام الرأي الآخر والتنوّع والتسامح داخل المجتمع السوريّ، بالتعاون مع الهيئات الحكومية ومنظمات المجتمع المدنيّ.

٢- رفع السوية النظرية والعملية للإعلاميين والصحفيين والعاملين في مجال حرّية التعبير عن الرأي، من خلال إقامة الندوات والدورات التدريبية والورشات العملية، ونشر الدراسات والأبحاث الخاصّة بحرّية الرأي والتعبير، وتشجيع المبادرات الخلاقة في هذا المجال، وتقديم الدعم القانونيّ للصحفيين.

٣- مراجعة التشريعات والقوانين والتعليمات المحلية، وتقديم مقترحاتٍ علميةٍ لمواءمتها مع المعايير الدولية الخاصّة بحرّية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان، والمساهمة النظرية في بناء دولة القانون والمؤسّسات والمجتمع المدنيّ الديمقراطيّ.

٤- نشر وتعميم قيم ثقافيةٍ جديدةٍ داخل المجتمع السوريّ؛ مثل إلغاء التمييز ضدّ المرأة، وحقوق الطفل، والثقافة البيئية، وحماية المستهلك، ومراعاة ذوي الاحتياجاتٍ الخاصّة، وحقوق المرضى النفسيين، والمصابين بمرض الإيدز، وحقوق السكن، وحقوق الأقليات، والحقّ في التنمية، والحرّيات الشخصية، وإلغاء عقوبة الإعدام.

٥- الالتزام بالمعايير الدولية المتمثلة في مجموعة القوانين والمواثيق والعهود والإعلانات العالمية والمعاهدات الدولية الخاصّة بحرّية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان، من أجل إحداث تغييرٍ جوهريٍّ في البنية الثقافية والحضارية والتنشئة الفكرية والاجتماعية داخل المجتمع السوريّ، والتأسيس لإيجاد مادةٍ معرفيةٍ تعليميةٍ تنسجم مع مبادئ حرّية الرأي والتعبير والشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وتلحظ الفوارق الاجتماعية والثقافية التي تميّز مكوّناتٍ المجتمع السوريّ، وتحاول ردم الهوّة من خلال التركيز على نواحي الالتقاء والبناء عليها، ورصد التحوّلات والمؤثرات التي تساهم في خلق ديناميكيةٍ اجتماعيةٍ وتحليل مفاعيلها من أجل فهم التحوّلات في مسار المجتمع المدنيّ في سورية.

٦- التمييز في علاقات الدول والمجتمعات بين مستوى الحكومات، والمصالح السياسية التي تحكم علاقاتها وقراراتها، وبين مستوى الشعوب التي تشترك جميعاً في الهمّ الإنسانيّ، وتسليط الضوء على الآثار الإيجابية للتفاعل بين الشعوب والتمازج بين الحضارات بما يعود بالنفع على البشرية جمعاء، والمساعدة في دعم حوار الثقافات.

٧- إحياء النواحي الإيجابية في الموروث الثقافيّ بما لا يشكّل قطيعةً معرفيةً مع ما هو مفيدٌ من العادات والتقاليد، والتأكيد على الوجه المشرق للأديان باعتبارها رسائل نبيلةً تشترك في هدفٍ واحدٍ هو إحلال الخير والعدل والتسامح ضمن منظومةٍ أخلاقيةٍ تقوم على الإقناع والحوار لا على العنف والإرهاب، والمساعدة في دعم حوار الأديان.

كأنني مذ غبتَ عني غائبٌ

عمل للفنان السوري: منير الشعراني